امرأة والاولى فصحى الثالثة ان يكون العامل نعم او بئس نحو نعمت المرأة
هند ونعم المرأة هند الرابعة ان يكون الفاعل جمعا مكسرا نحو جاء
الزيود وجائت الزيود وجاء الهنود وجائت الهنود فمن انث فعلى
معنى الجماعة ومن ذكر فعلى معنى الجمع ويستثنى من ذلك جمعا التصحيح
فانه يحكم لهما بحكم مفرديهما فتقول جاءت الهندات بالتاء لا غير كما
يفعل في جاءت هند وتقول قام الزيدون بترك التاء لا غير كما
يفعل في قام زيد والواجب فيما عدا ذلك وهو مسئلتان احداهما
المؤنث الحقيقي التانيث الذي ليس مفصولا ولا واقعا بعد نعم و
بئس نحو اذ قالت امرأة عمران الثانية ان يكون ضميرا متصلا كقولك
الشمس طالعت وكان الاصح يجوز في نحو ما قام الا هند الوجهان
ويترجح التانيث كما في قولك حضر القاضي امرأة ولكنهم اوجبوا في
ترك التاء في النثر لان ما بعد الا ليس هو بفاعل حقيقة وانما
هو بدل من فاعل مقدر قبل الا وذلك المقدر هو المستثنى منه و
هو مذكر فلذلك ذكر العامل والتقدير ما قام احد الا هند وهذا
احد المواضع الاربعة التي يطرد فيها حذف الفاعل وثانيها
فاعل المصدر كقوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا
مقربة تقديره او اطعامه يتيما وثالثها في باب النيابة نحو وقضي
الامر والتقدير والله اعلم وقضى الله الامر ورابعها فاعل
افعل في التعجب اذا دل عليه متقدم مثله كقوله تعالى اسمع بهم
وابصر اي وابصر بهم فحذف بهم من الثاني لدلالة الاول عليه
وهو في موضع رفع على الفاعلية عند الجمهور والاصل ان

يلي

يلي عامله وقد يتأخر جوازا نحو ولقد جاء آل فرعون النذر كما اتى
ربه موسى على قدر ووجوبا في نحو واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات
وضربني زيد وقد يجب تأخير المفعول عنه نحو ضربت زيدا وما
احسن زيدا وضرب موسى عيسى بخلاف ارضعت الصغرى الكبرى
وقد يتقدم على العامل جوازا نحو فريقا هدى ووجوبا نحو ايا ما
تدعوا واذا كان الفعل نعم او بئس فالفاعل اما بأل الجنسية نحو
نعم العبد انه اواب واما مضافا لما فيه أل نحو ولنعم دار المتقين او
ضميرا مستترا مفسرا بتمييز مطابق للمخصوص نحو بئس للظالمين بدلا
ونحو بئس مثلا القوم الذين كذبوا باياتنا الفعل والفاعل كالكلمة
الواحدة فحقهما ان يتصلا وحق المفعول ان يأتي بعدهما قال الله
تعالى وورث سليمان داود وقد يتأخر الفاعل عن المفعول وذلك على
قسمين جائز وواجب فالجائز نحو قوله تعالى ولقد جاء آل فرعون النذر
وقول الشاعر جاء الخلافة او كانت له قدرا ۞ كما اتى ربه موسى
على قدر ۞ فلو كان قيل في الكلام جاء النذر آل فرعون لكان جائزا
وكذا لو قيل في الكلام كما اتى موسى ربه لان الضمير حينئذ يكون عائدا
على متقدم لفظا ورتبة وذلك هو الاصل في عود الضمير والواجب
كقوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه وذلك لانه لو قدم الفاعل هنا وقيل
ابتلى ربه ابراهيم لزم عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة وذلك
لا يجوز وكذلك نحو قولك ضربني زيد وذلك انه لو قيل ضرب اياي
زيد لزم فصل الضمير مع التمكن من اتصاله وذلك ايضا لا يجوز وقد
يجب تأخير المفعول وذلك في نحو ضرب موسى عيسى لانتفاء

Copyright © King Saud University